تصريحات لبيجين تدعو للأسف !

تل ابيب فى ٣ – وكالات الانباء – اعلن مناحم بيجين رئيس وزراء اسرائيل انه يعتقد أن الرئيس السادات هو العقبة فى طريق السلام ، وانه بعد ٩ اشهر من المفاوضات اصبح واضحا أن مصر هى التى تعيق محاولات التوصل الى تسوية سلمية .

وقال بيجين الذى كان يتحدث فى مأدبة عشاء مساء أمس أن اسرائيل لايمكن أن تقبل التفاوض بشروط مسبقة تفرضها مصر .

واضاف بيجين قائلا : ان اسرائيل سترد على العدوان ردا سادقا ، فمن وسائل الدفاع التى تملكها أن نبادر بالهجوم دفاعا عن أمننا .

رأى للأهرام :

ان هذه المغالطات من جانب بيجين تدعو للاسف الشديد ، لان العالم كله يعرف تماما من الذى يمثل عقبة فى طريق السلام ، والعالم كله كان حدر شاهد على من كسر كل الحواجز النفسية وتجاوز كل الحساسيات والعقد وقام بزيارته الجريئة للقدس طالبا للسلام !

ونحن ناسف لاننا نعرف تماما أن منطق بيجين الملتوى ليس مرفوضا من جانبنا نحن ، ولا من جانب الراى العام العالمى فقط ، وانما هو منطق مرفوض من جانب الشعب الاسرائيلى ذاته الذى أبدى تجاوبا ملحوظا مع مبادرة السلام .

واذا كانت مصر قد أعلنت على لسان الرئيس السادات أنها تريد أن تكون حرب اكتوبر هى آخر الحروب فانها كانت حريصة على أن توضح للكل أن هذه الرغبة الحقيقية فى السلام ونبذ الحرب لايمكن أن تكون على حساب العدل والارض والسيادة والسلام .

ان بيجين أوقع نفسه فى مأزق حديد بالعودة الى التلويح بالحرب فى الوقت الذى تتضافر فيه جهود دولية واسعة لانقاذ جهود السلام من الطريق المسدود الذى صنعه أحلام بيجين وأوهامه المريضة ، وبيجين أوقع نفسه كذلك فى حرج شديد عندما تحدث عن الهجوم الساحق والضربة الوقائية لانه أول من يعلم ويعى تماما درس اكتوبر .

ويبقى أن مصر التى اخذت زمام المبادأة نحو السلام ، سوف تمضى فى طريقها دون أن تلتفت لمثل هذه المغالطات ادراكا منها لمسئولياتها تجاه أمن وسلام المنطقة ، وتقديرا من مصر لان صوت بيجين لم يعد هو صوت العقل فى اسرائيل وأن حسابه لن يكون مسئولية مصر وانما هو مسئولية الشعب الاسرائيلى نفسه !

أما الحديث عن أن مصر تفرض شروطا مسبقة تعرقل سبيل المفاوضات فهو أمر يدعو للغرابة ولا يستحق عناء الرد ، لان بيجين يتصور المستحيل عندما يحلم بالحصول على السلام والارض معا ، ونظن انه يعرف تماما أن مصر لن تفرط فى شبر من أرضها ولن تتنازل عن جزء من سيادتها !